مرفوض من شعبه:

«ويل للأمّة الخاطئة الشعب الثقيل الإثم نسل فاعلي الشر أولاد مفسدين. تركوا الرب استهانوا بقدوس اسرائيل ارتدوا إلى وراء» (اشعيا ١:٤).

«يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائما تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم. أي الانبياء لم يضطهده آباؤكم وقد قتلوا الذين سبقوا فانبأوا بمجيء البار الذي أنتم الآن صرتم مسلميه وقاتليه» (أعمال ٧:٥١-٥٢).

عمل المسيح النيابي على الصليب هو أساس المحاججة:

«هلم نتحاجج يقول الرب. إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف» (اشعياء ١:١٨).

إن أساس هذه المحاججة موجودة في كلماته: «وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» (اشعيا ٥٣:٥).

«واعرّفكم أيها الاخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه وبه أيضا تخلصون إن كنتم تذكرون أي كلام بشرتكم به إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثا. فإنني سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا إن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب. وإنه دفن وإنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب» (١كورنثوس ١٥:١-٤).

ملك المسيح الألفي:

«ويكون في آخر الأيام إن جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه كل الأمم» (اشعيا ٢:٢-٤).

«وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب فيعلّمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب. فيقضي بين الأمم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» (اشعياء ٢:٢-٤).

«ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١١:١٥).

المسيح الكلي القداسة:

«في سنة وفاة عزيا الملك رأيت السيد جالسا على كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير وهذا نادى ذاك وقال قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الارض» (اشعياء ٦:١-٣).

«قال اشعياء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه» (يوحنا ١٢:١٤).

يتكلم بأمثلة:

«فقال اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعا ولا تفهموا وابصروا ابصارا ولا تعرفوا. غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى» (اشعياء ٦:٩-١٠).

«من أجل هذا اكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرين لا يبصرون وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون» (متى ١٣:١٣).

أعمى عيونهم:

«غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى» (اشعياء ٦:١٠).

«من أجل هذا اكلمهم بأمثال. لأنهم مبصرون لا يبصرون وسامعون لايسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوة اشعياء القائلة تسمعون سمعا ولا تفهمون. ومبصرون تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقلت سماعها» (متى ١٣:١٣-١٥).

ميلاده العذراوي:

«ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» (اشعيا ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره اللّه معنا» (متى ١:٢٣).

«وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود ابيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست اعرف رجلا. فأجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعى ابن اللّه» (لوقا ١:٣١-٣٥).

عمانوئيل:

«ولكن يعطيكم السيد نفسه آية. ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل» (اشعياء ٧:١٤).

«هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره اللّه معنا» (متى ١:٢٣).

المسيح صخرة عثرة:

«ويكون مقدسا وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي اسرائيل وفخا وشركا لسكان اورشليم» (اشعياء ٨:١٤)

«الذي إذ تأتون إليه حجرا حيّا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم كونوا أنتم أيضا مبنيين كحجارة حية بيتا روحيا كهنوتا مقدسا لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك يتضمن أيضا في الكتاب هأنذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى» (١ بطرس ٢: ٤- ٨).

خدمته في الجليل:

«ولكن لا يكون ظلام للتي عليها ضيق. كما أهان الزمان الأول أرض زبولون وأرض نفتالي يكرم الأخير طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم» (اشعياء ٩:١).

«ولما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف إلى الجليل. وترك الناصرة وأتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون ونفتاليم. لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل. أرض زبولون وأرض نفتاليم طريق البحر عبر الأردن جليل الأمم. الشعب الجالس في ظلمة ابصر نورا عظيما. والجالسون في كورة الموت وظلاله اشرق عليهم نور. من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات» (متى ٤:١٢-١٧).

الشعب السالك في الظلمة أبصر نورا عظيما:

«الشعب السالك في الظلمة ابصر نورا عظيما. الجالسون في أرض ظلال الموت اشرق عليهم نور» (اشعياء ٩:٢).

«ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام» (لوقا ١:٧٩).

تجسّده:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام» (اشعيا ٩:٦).

«لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩: ٧).

«فدخل إليها الملاك وقال سلام لك أيتها المنعم عليها. الرب معك مباركة أنتِ في النساء. فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية. فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله. وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع» (لوقا ١:٢٨-٣١).

نعطى ابنا (أي يبذل من أجلنا ابنا):

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩:٦-٧).

«لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣:١٦)

اسمه عجيب:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩: ٦ و٧).

«ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم. وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه ويقولون أليس هذا ابن يوسف» (لوقا ٤: ٢٠- ٢٢).

فهو عجيب في اسمه:

يسأل منوح ملاك الرب عن اسمه فيأتيه الجواب «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب» (قضاة ١٣:١٨). واشعياء النبي يتغنّى باسمه فيقول «إلى اسمك وإلى ذكرك شهوة النفس» (اشعيا ٢٦:٨). وعروس النشيد تردد اسمه الحلو فتقول «اسمه دهن مهراق... تحت ظلّه اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقي... حلقه حلاوة وكله مشتهيات» وداود النبي يكتب عنه ويقول: «ويكون اسمه إلى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه ويتباركون به كل أمم الأرض يطوّبونه» (مزمور ٧٢:١٧).

إن الصلوات تستجاب باسمه «الحق الحق أقول لكم أن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم» (يوحنا ١٦:٢٣). والشياطين تخرج باسمه «فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك» (لوقا ١٠:١٧). والخلاص أيضا باسمه «وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤:١٢). حقا أن اسم الرب برج حصين يركض اليه الصديق ويتمنّع.

وهو عجيب في ولادته:

جميع الآباء والأنبياء ولدوا حسب الطبيعة من زرع بشر. أما يسوع فقد ولد بأعجوبة تفوق نواميس الطبيعة إذ قد حبل به من الروح القدس من عذراء لم تعرف رجلا.

وهو عجيب في مهده:

لقد ولد وديعا ومتواضعا في مذود البقر لكي يعلمنا بأن الحياة الأرضية فانية وضئيلة عندما نقيسها بالحياة الأبدية وأمجادها والتي وصفها بولس الرسول بقوله: «ما لم ترعين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال انسان ما أعدّه الله للذين يحبونه» (١ كورنثوس ٢:٩). لقد ولد بين الحملان لأنه هو «حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم» (يوحنا ١:٢٩).

عجيب في حياته:

لقد كانت حياته خلوا من الخطية والخطأ. لقد وقف أمام اليهود مرة وقال: «من منكم يبكتني على خطية» فصمتوا ولم يقدروا أن يجيبوه. هذا هو الذي قيل عنه لم يتكلم انسان مثله قط. هو الذي جاع كانسان ولكنه كإله أشبع الجموع من خيراته. لقد عطش كانسان ولكنه كاله وقف في العيد ونادى قائلا: «إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب» (يوحنا ٧:٣٧)... «من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا» (رؤيا ٢٢:١٧). «وبالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد» (١ تيموثاوس ٣:١٦).

عجيب في قدرته:

لقد وقف أمام المرض فإذا بالمرض يخر عند قدميه خاشعا. وأتوا بأعمى مولود أعمى فأخذ طينا ووضعه محل العينين وقال له اذهب واغتسل... فذهب واغتسل ورجع بصيرا.

وعندما رأى أرملة نايين تبكي على ابنها الميت المحمول إلى القبر فأتى وأوقف الموكب ولمس النعش وأقام الميت ودفعه إلى أمه.

وماذا نقول عن اليعازر الذي مات ودفن وكان له أربعة أيام في القبر لكن المسيح ذهب إلى المقبرة وأقام الميت. «لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضا يحيي من يشاء» (يوحنا ٥:٢١).

ولما كان في السفينة مع التلاميذ وكانت الأمواج تكاد تغرق السفينة قام وانتهر الريح وقال للبحر أسكت ابكم فسكنت الريح وصار هدوء عظيم فخاف التلاميذ خوفا عظيما وقالوا بعضهم لبعض من هو هذا فان الريح أيضا والبحر يطيعانه.

وهو عجيب في محبته:

لقد افتقر لكي نستغني نحن بفقره. لقد أخلى نفسه من المجد الأسنى لكي يعطينا الأمجاد السماوية. نزل من السماء إلى الأرض لكي يرفعنا من الأرض إلى السماء. لقد أحبنا إلى المنتهى اذ بذل نفسه فدية عن خطايانا «لأن هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية»

عجيب في شهادة الأنبياء عنه:

قال عنه لوقا البشيربأن «له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا» (أعمال ١٠:٤٣).

هو الذي تنبأ عن مجيئه يعقوب الشيخ وهو على فراش الموت بقوله: «لا يزول قضيب (صولجان) من يهوذا ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون وله يكون خضوع شعوب» (تكوين ٤٩:١٠).

وهو الذي رآه دانيال فقال: «كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن انسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقرّبوه قدّامه فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبّد له كل الشعوب والأمم والألسنة» (دانيال ٧:١٣-١٤).

وهو الذي قيل عنه بأنه «أصل وذرّية داود» فهو بحسب اللاهوت أصل داود ولكن حسب الناسوت هو ابن داود.

عجيب في أزليته:

«وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي» (عبرانيين ١:٣).

وهو الذي فيه «خلق الكل ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين، الكل به وله قد خلق» (كولوسي ١:١٦-١٧).

وهو الذي «به كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مماكان» (يوحنا ١:٣).

وهو الذي «كان في العالم وكوّن العالم به ولم يعرفه العالم» (يوحنا ١:١٠).

«هو الذي مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل» (ميخا ٥:٢).

هو الذي قال عنه بولس الرسول «أن فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا»

هو الذي قال لليهود «قبل ابراهيم أنا كائن»

عجيب في سموّ صفاته:

فهو.....للبناء حجر الزاوية

.....وللفنان مشتهى كل الأمم

.....وللجائع هو خبز الحياة

.....وللعطشان هو ماء الحياة

.....وللتائه هو الطريق

.....وللمائت هو القيامة والحياة

.....وللمريض هو الطبيب الشافي

.....وللصائغ هو أفضل من كل خزائن مصر

.....وللفلكي هو نجم الصباح

.....ولبائع الزهور هو نرجس شارون وزنبقة الحقل

.....وللقاضي هو الديّان

.....وللمحامي هو الشفيع

.....ولجمعية الأمم المتحدة هو السلام

.....وللواعظ هو الكلمة

.....ولمحرر الأخبار هو الأخبار السارة

.....وللكاتب هو الألف والياء

.....وللتلميذ هو المعلم الصالح

.....وللفيلسوف هو حكمة الله

.....وللشعب السالك في الظلمة هو نور العالم

.....وأعظم شيء للخاطيء هو حمل الله الذي يرفع خطيّة العالم.

عجيب في شخصيته:

في مقولة كتبها أحد المؤمنين الأفاضل والتي تلخّص لنا حياة المسيح وهذا نصّها:

جاء من الله مولودا من امرأة بسيطة، ومع ذلك فقد كان ميلاده لغزا حيّر الحكماء وسرّا لم يستطع أحد من العلماء تحت الشمس أن يدركه.

أخذ الطبيعة البشرية لكي يفدي الجنس البشري وصار ابن الانسان لكي نصير نحن أولادا لله. نشأ وعاش فقيرا وفي صباه لم يخرج من بلدته إلا مرة واحدة، ولم يكن له نصيبا في التعليم العالي لأن عائلته لم تكن ذات ثروة أو نفوذ، ومع ذلك ففي طفولته كان سبب رعب في قلب ملك وفي صباه حيّر أهل المعرفة، ولما اكتمل شبابه سيطر على الطبيعة ومشى على الأمواج وأمر البحر فهدأ وشفى الجموع الكثيرة وأقام الموتى بسلطان كلمته.

لم يكتب كتابا واحدا في حياته ومع ذلك فليست هناك مكتبة يمكنها أن تسع الكتب المكتوبة عنه.

لم يؤلف ترنيمة واحدة ومع ذلك فان ألحان التسبيح والتمجيد له تبلغ

عددا لا يستطيع جميع الموسيقيين معا أن يؤلفوا ما يساويه.

لم يؤسس مدرسة واحدة ومع ذلك فكل جامعات العالم لا يمكنها أن تفتخر بتلاميذ أكثر منه. لم يدرس الطب ولكن من ذا الذي يستطيع أن يحصي عدد القلوب التي سحقتها الآلام ووجدت الشفاء عنده.

لم يقد جيشا ولم يجنّد عسكريا ولم يحمل سلاحا ولم يسفك دما إلا دم نفسه، ومع ذلك فليس هناك قائد جمع حوله عددا من المتطوّعين أكثر منه. ففي كل أنحاء الأرض ألقى كثير من العصاة أسلحة تمرّدهم وأخضعوا ارادتهم لإرادته دون أن يصدر منه تهديد أو وعيد، ولكنه هزمهم بسلاح اللطف والوداعة والمحبة.

لقد خلع الملابس الملكية الفاخرة ليرتدي الملابس المتواضعة. كان غنيا ولكن في سبيل محبته لنا افتقر والى أي درجة من الفقر قد وصل؟ اسأل الرعاة والمجوس.

فعند مولده وضع في مذود لم يملكه
وعبر بحيرة جنيسات في قارب لم يملكه.
وفي يوم دخوله أورشليم ركب على جحش لا يملكه
وعند موته دفن في قبر لا يملكه

كثيرون من العظماء لمعوا في أفق التاريخ ثم طواهم النسيان. أما ذكره وحده يبقى مدى الأجيال.

لم يقدر هيرودس الملك أن يقتله، ولم يتمكّن الشيطان من وضع العقبات في طريق عمله. ولم يستطع الموت أن يهزمه ولا القبر أن يستبقيه تحت سطوته.

فشخصه الممجد هو المعجزة العظمى في تاريخ البشرية. لقد مات ميتة شنيعة على الصليب، لكنه قام قيامة مجيدة منتصرا على قوات الموت والجحيم. ليعطيك الحياة والآن يشتاق أن تناديه ربي والهي.

عجيب في مماته:

لقد مات طوعا واختيارا بديلا عنا اذ حمل آثامنا وخطايانا على جسده على الصليب وقد كتب عنه اشعياء النبي بقوله: «**وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا**» (اشعيا ٥٣: ٥)

عجيب في قيامته:

جميع الآباء والأنبياء ماتوا ودفنوا وقبورهم تشهد على ذلك. أما يسوع فقال عنه الملاك للنسوة اللواتي جئن لكي يدهنّ جسده «لماذا تطلبن الحي بين الأموات. ليس هو ههنا لكنه قام» (لوقا ٢٤: ٥ و٦).

لقد برهن بقيامته أنه فعلا رب الحياة ومعطيها «إن قال: خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد» (يوحنا ١٠: ٢٧-٢٨).

المسيح هو الله القدير:

«**لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام**» (اشعيا ٩:٦).

«ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض. الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجعلنا ملوكا وكهنة للّه أبيه له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم. آمين. أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء» (رؤيا ١: ٥-٨).

المسيح أبا ابديا (أبو الأبدية):

(**أبا أبديا في اللغة الأصلية تحمل معنى أبو الأبدية أي أزلي، «لأن**

مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل»).

«قال لهم يسوع الحق الحق أقول لكم قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن» (يوحنا ٨:٥٨).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتا وها أنا حيّ إلى ابد الآبدين آمين» (رؤيا ١:١٧-١٨).

رئيس السلام:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام» (اشعياء ٩:٦).

«قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فيّ سلام. في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم» (يوحنا ١٦:٣٣).

«سلاما أترك لكم. سلامي اعطيكم. ليس كما يعطي العالم اعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب» (يوحنا ١٤:٢٧).

«قائلين مبارك الملك الآتي باسم الرب. سلام في السماء ومجد في الأعالي» (لوقا ١٩:٣٨).

سوف يجلس على كرسي (عرش) داود:

«لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الابد. غيرة رب الجنود تصنع هذا» (اشعياء ٩:٦-٧).

«هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه» (لوقا ١:٣٢).

المسيح من نسل يسّى:

«ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من اصوله ويحل عليه روح الرب» (اشعيا١١: ١ و٢).

«كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (متى ١:١).

ممسوح بالروح القدس:

«ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب» (اشعيا ١١:٢).

«روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين ارسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

سوف يحكم بالحق:

«بل يقضي بالعدل للمساكين ويحكم بالانصاف لبائسي الارض ويضرب الأرض بقضيب فمه ويميت المنافق بنفخة فمه» (اشعيا ١١:٤).

«لأن الآب لا يدين احدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي ارسله الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا ٥:٢٢-٢٤).

«ثم رأيت السماء مفتوحة واذا فرس ابيض والجالس عليه يدعى امينا وصادقا وبالعدل يحكم ويحارب. وعيناه كلهيب نار وعلى راسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس احد يعرفه الا هو. وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله. والاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكي

يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب اللّه القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك» (رؤيا ١٩:١١-١٦).

متمنطق بالبر:

«ويكون البر منطقة متنيه والامانة منطقة حقويه» (اشعيا ١١:٥).

«وفي وسط السبع المنابر شبه ابن انسان متسربلا بثوب إلى الرجلين ومتمنطقا عند ثدييه بمنطقة من ذهب. وأما راسه وشعره فابيضان كالصوف الابيض كالثلج وعيناه كلهيب نار ورجلاه شبه النحاس النقي كانهما محميّتان في أتون وصوته كصوت مياه كثيرة ومعه في يده اليمنى سبعة كواكب. وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها. فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف انا هو الاول والآخر والحي وكنت ميتا وها انا حيّ إلى أبد الآبدين» (رؤيا ١:١٣-١٨).

ايمان الأمم به:

«ويكون في ذلك اليوم ان اصل يسى القائم راية للشعوب اياه تطلب الامم ويكون محله مجدا» (اشعياء ١١:١٠).

«فاندهش المؤمنون الذين من اهل الختان كل من جاء مع بطرس لأن موهبة الروح القدس قد انسكبت على الأمم ايضا» (اعمال ١٠:٤٥).

«لهذا أيضا لاقاه الجمع لانهم سمعوا انه كان قد صنع هذه الآية. فقال الفريسيون بعضهم لبعض انظروا. انكم لا تنفعون شيئا. هوذا العالم قد ذهب وراءه وكان اناس يونانيون من الذين صعدوا ليسجدوا في العيد. فتقدم هؤلاء إلى فيلبس الذي من بيت صيدا الجليل وسألوه قائلين يا سيد نريد ان نرى يسوع» (يوحنا ١٢:١٨-٢١).

هو الله المخلص:

«هوذا الله خلاصي فاطمئن ولا ارتعب لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصا. فتستقون مياها بفرح من ينابيع الخلاص» (اشعيا ١٢:٢-٣).

«فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم» (متى ١:١ ٢).

هو الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح:

«واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح وليس من يغلق ويغلق وليس من. يفتح واثبته وتدا في موضع امين ويكون كرسي مجد لبيت أبيه» (اشعيا ٢٢:٢٢-٢٣).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

يميت الموت إلى الأبد:

«يبلع الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينـزع عار شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم» (اشعيا ٢٥:٨).

«ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة. اين شوكتك يا موت. اين غلبتك يا هاوية. أما شوكة الموت فهي الخطية. وقوة الخطية هي الناموس. ولكن شكرا لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (١كورنثوس ١٥:٥٤-٥٧).

هوذا الرب المخلص:

«ويقال في ذلك اليوم هوذا هذا الهنا انتظرناه فخلّصنا. هذا هو الرب انتظرناه. نبتهج ونفرح بخلاصه» (اشعياء ٢٥:٩).

«وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (اعمال ٤:١٢).

المسيح حجر الزاوية:

«لذلك هكذا يقول السيد الرب. هانذا أؤسس في صهيون حجرا حجر امتحان حجر زاوية كريما اساسا مؤسسا. من آمن لا يهرب» (اشعيا ٢٨ :١٦).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا» (متى ٢١ :٤٢).

«لذلك يتضمن ايضا في الكتاب هانذا اضع في صهيون حجر زاوية مختارا كريما والذي يؤمن به لن يخزى. فلكم انتم الذين تؤمنون الكرامة واما للذين لا يطيعون فالحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية» (١بطرس ٢: ٦ و٧).

«قال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب. الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار راس الزاوية. من قبل الرب كان هذا وهو عجيب في اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينـزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثاله عرفوا انه تكلم عليهم» (متى ٢١ :٤٢-٤٥).

توبيخه لشعبه:

«فقال السيد لأن هذا الشعب قد اقترب إليّ بفمه واكرمني بشفتيه وأما قلبه فابعده عني وصارت مخافتهم مني وصية الناس معلمة» (اشعيا ٢٩ :١٣).

«يا مراؤون حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا: يقترب إليّ هذا الشعب بفمه ويكرمني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا. وباطلا يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس» (متى ١٥ :٧-٩).

سوف يكون كأنهار ماء في مكان قاحل:

«ويكون انسان كمخبأ من الريح وستارة من السيل كسواقي ماء في مكان يابس كظل صخرة عظيمة في أرض معيية» (اشعياء ٣٢:٢)

«وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا إن عطش احد فليقبل إليّ ويشرب. من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي» (يوحنا ٧:٣٧-٣٨).

المسيح هو الديّان والقاضي والمخلّص:

«فإن الرب قاضينا. الرب شارعنا. الرب ملكنا هو يخلّصنا» (اشعيا ٣٣:٢٢).

«لأن الآب لا يدين أحدا بل قد اعطى كل الدينونة للابن لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله» (يوحنا ٥:٢٢-٢٣).

المسيح هو الله المتجسد «هوذا الهك»

«قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا. هوذا الهكم. الانتقام يأتي. جزاء الله هو ياتي ويخلصكم» (اشعيا ٣٥:٤).

«فأجابهم يسوع ابي يعمل حتى الآن وانا أعمل. فمن اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان يقتلوه. لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضا ان اللّه ابوه معادلا نفسه باللّه» (يوحنا ٥:١٧-١٨).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة ان يكون معادلا للّه لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٥-٨).

المسيح صانع المعجزات:

«حينئذ تتفقح عيون العمي وآذان الصم تتفتح. حينئذ يقفز الأعرج كالآيل ويترنم لسان الاخرس لانه قد انفجرت في البرية مياه وانهار في القفر» (اشعيا ٣٥: ٥-٦).

«فاجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران. العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشّرون. وطوبى لمن لا يعثر فيّ» (متى ١١: ٤-٦).

المسيح هو الله المتجسّد:

«صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب. قوّموا في القفر سبيلا لالهنا» (فالمسيح هو الهنا) (اشعيا ٤٠: ٣).

«فإن هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة» (متى ٣: ٣).

«أجاب توما وقال له ربي والهي» (يوحنا ٢٠: ٢٨).

مجد الله سوف يعلن في المسيح:

«فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر جميعا لأن فم الرب تكلم» (اشعيا ٤٠: ٥).

«الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي» (عبرانيين ١: ٣).

«والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١: ١٤).

«اللّه الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي أشرق في قلوبنا لانارة معرفة مجد اللّه في وجه يسوع المسيح» (٢ كورنثوس ٤: ٦).

هوذا إلهك:

«على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة أورشليم. ارفعي لا تخافي. قولي لمدن يهوذا هوذا الهك» (اشعيا ٤٠: ٩ و ١٠).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يوحنا ١:١-٣).

«ثم قال لتوما هات اصبعك إلى هنا وابصر يديّ وهات يدك وضعها في جنبي ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا. أجاب توما وقال له ربي والهي» (يوحنا ٢٠: ٢٧ و ٢٨).

سيأتي وأجرته معه:

«على جبل عال اصعدي يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة يا مبشرة اورشليم. ارفعي لا تخافي. قولي لمدن يهوذا هوذا الهك. هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له. هوذا أجرته معه وعملته قدامه» (اشعيا ٤٠:٩-١٠).

«وها انا آتي سريعا واجرتي معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله» (رؤيا ٢٢:١٢).

«والغارس والساقي هما واحد ولكن كل واحد سيأخذ اجرته بحسب تعبه» (١ كورنثوس ٣:٨).

المسيح هو الراعي الصالح:

«هوذا السيد الرب بقوة يأتي وذراعه تحكم له... كراع يرعى قطيعه. بذراعه يجمع الحملان وفي حضنه يحملها ويقود المرضعات» (اشعيا ٤٠: ١٠- ١١).

«أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يوحنا ١٠:١١).

المسيح الوديع والمتواضع:

«هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرّت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للامم. لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ. إلى الامان يخرج الحق. لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض» (اشعيا ٤٢:١-٤).

«لكي يتم ما قيل باشعياء النبي هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي سرّت به نفسي. اضع روحي عليه فيخبر الامم بالحق. لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع احد في الشوارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة وعلى اسمه يكون رجاء الامم» (متى ١٢:١٧-٢١).

المسيح نور للأمم:

«أنا الرب قد دعوتك بالبر فامسك بيدك واحفظك وأجعلك عهدا للشعب ونورا للأمم» (اشعيا ٤٢:٦).

«فأتى بالروح إلى الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس اخذه على ذراعيه وبارك الله وقال: الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور اعلان للامم ومجدا لشعبك اسرائيل» (لوقا ٢:٢٧-٣٢).

يفتح أعين العمي:

«لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس المأسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة» (اشعيا ٤٢:٧).

«العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشّرون» (متى ١١:٥)

الرب اسمه:

«أنا الرب هذا اسمي ومجدي لا اعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات» (اشعيا ٤٢:٨).

«وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الأرباب» (رؤيا ١٩:١٦).

المسيح العبد:

«أنتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني انا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون» (اشعيا ٤٣:١٠).

«فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (فيليبي ٢:٥-٨).

المسيح هو الكائن:

«انتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني أنا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون. انا انا الرب وليس غيري مخلص» (اشعيا٤٣: ١٠ و١١).

«فقال لهم يسوع متى رفعتم ابن الانسان فحينئذ تفهمون اني انا هو» (يوحنا ٨:٢٨).

المسيح هو خبز الحياة.....(يوحنا ٦:٣٥).

المسيح هو نور العالم .....(يوحنا ٨:١٢).

المسيح هو الباب.....(يوحنا ١٠:٩).

المسيح هو الراعي الصالح.....(يوحنا ١٠: ١٢).

المسيح هو القيامة والحياة.....(يوحنا ١١: ٢٥).

المسيح هو الكرمة الحقيقية.....(يوحنا ١٥: ١).

المسيح هو الطريق والحق والحياة.....(يوحنا ١٤: ٦).

المسيح هو المخلص الوحيد:

«انتم شهودي يقول الرب وعبدي الذي اخترته لكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا اني انا هو. قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون. انا انا الرب وليس غيري مخلص» (اشعيا ٤٣: ١٠-١١).

«فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب اسرائيل انه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من الاموات. بذاك وقف هذا امامكم صحيحا. هذا هو الحجر الذي احتقرتموه ايها البناؤون الذي صار راس الزاوية. وليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (أعمال ٤: ١٠-١٢).

المسيح هو الماحي الخطايا:

«أنا أنا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها» (اشعيا ٤٣: ٢٥).

«اكتب اليكم أيها الاولاد لانه قد غفرت لكم الخطايا من اجل اسمه» (١ يوحنا ٢: ١٢).

«من اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيرا. والذي يغفر له قليل يحب قليلا. ثم قال لها مغفورة لك خطاياك. فابتدأ المتكئون معه يقولون في انفسهم من هذا الذي يغفر خطايا ايضا. فقال للمرأة ايمانك قد خلّصك. اذهبي بسلام» (لوقا ٧: ٤٧).

«فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج يا بنيّ مغفورة لك خطاياك. وكان قوم من الكتبة هناك جالسين يفكرون في قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف. من يقدر ان يغفر خطايا الا اللّه وحده» (مرقس ٢:٥-٧).

المسيح المروي عطش شعبه:

«لأني اسكب ماء على العطشان وسيولا على اليابسة. اسكب روحي على نسلك وبركتي على ذريتك» (اشعيا ٤٤:٣).

«وفي اليوم الاخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى قائلا ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب. من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حيّ. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين ان يقبلوه. لان الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد. لان يسوع لم يكن قد مجّد بعد» (يوحنا ٧:٣٧-٣٨).

المسيح ملك اسرائيل:

«هكذا يقول الرب فاديكم قدوس اسرائيل. لاجلكم ارسلت إلى بابل والقيت المغاليق كلها والكلدانيين في سفن ترنمهم. انا الرب قدوسكم خالق اسرائيل ملككم» (اشعيا ٤٣:١٤-١٥).

«ورأى يسوع نثنائيل مقبلا اليه فقال عنه هوذا اسرائيلي حقا لا غش فيه. قال له نثنائيل من اين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له: قبل ان دعاك فيليبس وانت تحت التينة رأيتك. اجاب نثنائيل وقال له يا معلّم انت ابن اللّه. انت ملك اسرائيل» (يوحنا ١:٤٧-٤٩).

المسيح فاد لشعبه:

«هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه رب الجنود. انا الاول وانا الآخر ولا اله غيري» (اشعيا ٤٤:٦).

في هذا العدد نجد ست صفات للرب يسوع وهي:

١- المسيح هو الرب (رؤيا ١٩:١٦).

٢- المسيح هو ملك اسرائيل (يوحنا ١:٤٧-٤٩).

٣- المسيح هو الفادي (وفاديه) (أفسس ١:٧).

٤- المسيح هو رب الجنود (اشعيا ٨:١٣) و(١بطرس ٢:٤) و(عاموس ٩:٥-٦).

٥- المسيح هو الأول والآخر (رؤيا ١:١٧-١٨).

٦- المسيح هو الله (ولا اله غيري) (رومية ٩:٥).

المسيح المخلص:

«اخبروا قدموا وليتشاوروا معا. من اعلم بهذه منذ القديم اخبر بها منذ زمان. أليس انا الرب ولا اله آخر غيري. اله بار ومخلّص ليس سواي» (اشعيا ٤٥:٢١).

«والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج الاله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن والى كل الدهور آمين» (يهوذا ٢٤، ٢٥).

«وليس باحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤:١٢).

الالتفاتة إلى المسيح يخلص:

«التفتوا اليّ واخلصوا يا جميع اقاصي الارض لاني انا الله» (اشعيا ٤٥:٢٢).

«لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص» (رومية ١٠:١٣).

سوف تنحني له كل ركبة:

«بذاتي اقسمت خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع انه لي تجثو كل ركبة يحلف كل لسان» (اشعيا ٤٥ :٢٣).

«الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة ان يكون معادلا للّه. لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه اللّه ايضا واعطاه اسما فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض. ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد اللّه الآب» (فيليبي ٢:٦-١١).

اسرائيل سوف تتبرر بواسطته:

«قال لي انما بالرب البر والقوة. اليه يأتي ويخزى جميع المغتاظين عليه بالرب يتبرر ويفتخر كل نسل اسرائيل» (اشعيا ٤٥: ٢٤ و٢٥).

«فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر. لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء. ان القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل إلى ان يدخل ملؤ الامم. وهكذا سيخلص جميع اسرائيل. كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٥-٢٦).

خلاصه قريب لكل فرد:

«اسمعوا لي يا اشداء القلوب البعيدين عن البر. قد قربت بري. لا يبعد وخلاصي لا يتأخر. واجعل في صهيون خلاصا. لاسرائيل جلالي» (اشعيا ٤٦ :١٢-١٣).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك اي كلمة الايمان التي نكرز بها. لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان اللّه اقامه من الاموات خلصت» (رومية ١٠:٨-١٠).

أسماء مختلفة للمسيح:

«فادينا رب الجنود اسمه. قدوس اسرائيل» (اشعيا ٤٧ :٤).

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا.» (كولوسي ١ :١٤).

«فاجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا ١ :٣٥).

المسيح هو الأول والآخر

«من اجل نفسي من اجل نفسي افعل. لانه كيف يدنس اسمي وكرامتي لا اعطيها لآخر. اسمع لي يا يعقوب واسرائيل الذي دعوته. «انا هو». انا الاول وانا الآخر» (اشعيا ٤٨ :١٢-١١).

«فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى عليّ قائلا لي لا تخف انا هو الاول والآخر» (رؤيا ١ :١٧).

«فلما قال لهم اني انا هو رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الارض.» (يوحنا ١٨ :٦).

الثالوث يظهر بصورة واضحة:

«انا انا تكلمت ودعوته. اتيت به فينجح طريقه. تقدموا اليّ اسمعوا هذا. لم اتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده انا هناك والآن السيد الرب ارسلني وروحه» (اشعيا٤٨ :١٥ و١٦). (المرسِل «السيد الرب» والمرسل «الرب يسوع» «وروحه» الروح القدس).

«فاجاب الملاك وقال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لوقا ١ :٣٥). هنا نرى الثالوث الأقدس في (١)الروح القدس (٢) وقوة العلي ثم (٣) القدوس المولود منك الذي هو المسيح.

المسيح الفادي والقدوس والمعلّم:

«هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل. انا الرب الهك معلمك لتنتفع وامشيك في طريق تسلك فيه» (اشعيا ٤٨:١٧).

«واكتب إلى ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح» (رؤيا ٣:٧).

شخصية المسيح:

«اسمعي لي ايتها الجزائر واصغوا ايها الامم من بعيد. الرب من البطن دعاني، من احشاء امي ذكر اسمي. وجعل فمي كسيف حاد. في ظل يده خبأني وجعلني سهما مبريا، في كنانته أخفان.ي وقال لي انت عبدي اسرائيل الذي به اتمجد» (اشعيا ٤٩: ١ - ٣).

«أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا. لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف قبل ان يجتمعا وجدت حبلى من الروح القدس.» (متى ١:١٨).

نور للأمم:

«فقال قليل ان تكون لي عبدا لاقامة اسباط يعقوب ورد محفوظي اسرائيل. فقد جعلتك نورا للامم لتكون خلاصي إلى اقصى الارض» (اشعيا ٤٩:٦).

«نور اعلان للامم ومجدا لشعبك اسرائيل.» (لوقا ٢:٣٢).

«منقذا اياك من الشعب ومن الامم الذين انا الآن ارسلك اليهم. لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين» (اعمال ٢٦:١٧-١٨).

محتقر ومهان من الأمة:

«هكذا قال الرب فادي اسرائيل قدوسه للمهان النفس لمكروه الامة لعبد المتسلطين. ينظر ملوك فيقومون. رؤساء فيسجدون. لاجل الرب الذي هو امين وقدوس اسرائيل الذي قد اختارك» (اشعيا ٤٩ ٧:).

«فاجاب اليهود وقالوا له ألسنا نقول حسنا انك سامري وبك شيطان. اجاب يسوع انا ليس بي شيطان لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني» (يوحنا ٨:٤٨-٤٩).

يد الرب لن تقصر عن أن تخلّص:

«لماذا جئت وليس انسان. ناديت وليس مجيب. هل قصرت يدي عن الفداء وهل ليس فيّ قدرة للانقاذ. هوذا بزجرتي انشف البحر. اجعل الانهار قفرا. ينتن سمكها من عدم الماء ويموت بالعطش» (اشعيا ٥٠ ٢:).

«فمن ثم يقدران يخلّص ايضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله اذ هو حيّ في كل حين ليشفع فيهم.» (عبرانيين ٧ ٢٥:).

يغيث المعيي بكلمة:

«اعطاني السيد الرب لسان المتعلمين لاعرف ان اغيث المعيي بكلمة. يوقظ كل صباح. يوقظ لي اذنا لأسمع كالمتعلمين» (اشعيا ٥٠ ٤:).

«تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني. لاني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف» (متى ١١ ٢٨:-٣٠)

أعطى ظهره للضاربين:

«السيد الرب فتح لي اذنا وانا لم اعاند. إلى الوراء لم ارتد. بذلت ظهري للضاربين وخدّي للناتفين. وجهي لم استر عن العار والبصق» (اشعيا ٥٠ ٥:-٦).

«حينئذ اطلق لهم باراباس. واما يسوع فجلده واسلمه ليصلب.. وبصقوا عليه واخذوا القصبة وضربوه على رأسه. وبعدما استهزئوا به نزعوا عنه الرداء» (متى ٢٧: ٢٦ و٣٠ و٣١).

ثبت وجهه كالصوّان نحو أورشليم:

«والسيد الرب يعينني لذلك لا اخجل. لذلك جعلت وجهي كالصوان وعرفت اني لا أخزى. قريب هو الذي يبررني. من يخاصمني. لنتواقف. من هو صاحب دعوى معي ليتقدم الي» (اشعيا ٥٠: ٧ و٨).

«وحين تمت الايام لارتفاعه ثبّت وجهه لينطلق إلى اورشليم» (لوقا ٩:٥١).

بر المسيح قريب:

«انصتوا اليّ يا شعبي ويا امتي اصغي اليّ. لان شريعة من عندي تخرج وحقي اثبته نورا للشعوب. قريب بري. قد برز خلاصي وذراعاي يقضيان للشعوب. اياي ترجو الجزائر وتنتظر ذراعي» (اشعيا ٥١: ٤-٥).

«لكن ماذا يقول. الكلمة قريبة منك في فمك وفي قلبك اي كلمة الايمان التي نكرز بها. لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن اللّه أقامه من الأموات خلصت» (رومية ١٠:٨-٩).

المسيح المعزّي:

«أنا أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخافي من انسان يموت ومن ابن الانسان الذي يجعل كالعشب» (اشعيا٥١: ١٢).

«مبارك اللّه ابو ربنا يسوع المسيح ابو الرأفة واله كل تعزية. الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع ان نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزى نحن بها من اللّه» (٢كورنثوس ١:٣-٤).

المخبر بالخير:

«لذلك يعرف شعبي اسمي. لذلك في ذلك اليوم يعرفون اني انا هو المتكلم. هانذا. ما اجمل على الجبال قدمي المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير المخبر بالخلاص القائل لصهيون قد ملك الهك» (اشعيا ٥٢:٦-٧).

«ورجع يسوع بقوة الروح إلى الجليل وخرج خبر عنه في جميع الكورة المحيطة. وكان يعلّم في مجامعهم ممجدا من الجميع» (لوقا ٤:١٤-١٥).

كل ذي جسد سوف يرى خلاص الله:

«قد شمر الرب عن ذراع قدسه امام عيون كل الامم فترى كل اطراف الارض خلاص الهنا» (اشعيا ٥٢:١٠).

«كما هو مكتوب في سفر اقوال اشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدّوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة. كل واد يمتلئ وكل جبل واكمة ينخفض وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقا سهلة. ويبصر كل بشر خلاص الله» (لوقا ٣:٤-٦).

الاصحاح الثالث والخمسون من سفر اشعياء

ان نبوات العهد القديم عن آلام المسيح وموته النيابي على الصليب كثيرة وقد ذكرت قبل تحقيقها بمئات السنين ولكن الاصحاح الثالث والخمسون من نبوة اشعياء ينفرد عن سائر النبوات الأخرى في هذا الموضوع. وقد كان هذا الاصحاح، ولا يزال، لملايين من البشر عبر العصور، موضوعا شيقا يعكفون على دراسته والتأمل فيه نظرا للوصف الدقيق الذي تميّز به وكأن اشعياء النبي كان شاهد عيان للأشياء التي حدثت على الصليب رغم كتابته قبل حادثة الصلب بسبعمائة سنة. وقد سمي هذا الأصحاح قلب العهد القديم النابض ويبدأ بالكلمات التالية:

«هوذا عبدي»

«الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد» (فيليبي ٢: ٦ و٧).

«**يعقل يتعالى ويرتقي ويتسامى جدا.**» هو الذي قيل عنه «الذي اذ كان في صورة اللّه لم يحسب خلسة أن يكون معادلا للّه لكنه أخلى نفسه آخذا صورة عبد» (فيليبي ٢:٦). قبل أن يأخذ صورة العبد لم يكن بحاجة إلى أن يتعالى ويرتقي ويتسامى جدا لكنه مع «كونه ابنا تعلّم الطاعة. هو الذي «قال فكان أمر فصار» (مزمور ٣٣:٩). يتعلم الطاعة لأن الطاعة ليست من طبيعته لكنه سار طوعا واختيارا في طريق العبودية وهذا ما نقرأ عنه عمليا قبل الفصح: «قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وائتزر بها ثم صبّ ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان مئتزرا بها» (يوحنا ١٣:٤-٥). اللابس النور كثوب يئتزر بمئزرة؟ لذلك يبدأ الأصحاح بهذه الكلمات «من صدّق خبرنا».

«**كما اندهش منك كثيرون**» «فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه» (متى ٧:٢٨).

«وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه» (لوقا ٤:٢٢). «أكثر من الشيوخ فطنت لاني حفظت وصاياك.» (مزمور ١١٩:١٠٠).

«من أجله يسدّ ملوك أفواههم»

نعم. لم يقدر الملوك أن يجدوا فيه علّة واحدة فأخرسهم، فوقفوا أمامه حيارى. «لأنهم أبصروا ما لم يخبروا به وما لم يسمعوه فهموه» (اشعيا ٥٢:١٥). لقد تعالى وتسامى في شخصيته الالهية واستعصى فهمه على العقول البشرية فراح الناس يتساءلون وفي تساؤلهم يتحيرون ويتلمسون ويشكون.

فعندما سأله بيلاطس: «أنت ملك اليهود؟ فاجاب وقال له انت تقول. وكان رؤساء الكهنة يشتكون عليه كثيرا. فسأله بيلاطس ايضا قائلا أما تجيب بشيء. انظر كم يشهدون عليك. فلم يجب يسوع ايضا بشيء حتى تعجب بيلاطس» (مرقس ١٥: ٢-٥).

«فلما رأى بيلاطس انه لا ينفع شيئا بل بالحري يحدث شغب اخذ ماء وغسل يديه قدام الجمع قائلا اني بريء من دم هذا البار. ابصروا انتم.» (متى ٢٧: ٢٤).

«فخرج بيلاطس أيضا خارجا وقال لهم ها انا اخرجه اليكم لتعلموا اني لست اجد فيه علة واحدة» (يوحنا ١٩: ٤).

«فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه. قال لهم بيلاطس خذوه انتم واصلبوه لاني لست اجد فيه علّة» (يوحنا ١٩: ٦). «فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع اني لا اجد علّة في هذا الانسان» (لوقا ٢٣: ٤).

«من صدق خبرنا»

«يقول يوحنا في الاصحاح ١٢: ٣٧ «ومع أنه كان قد صنع أمامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به ليتم قول اشعياء النبي : «يا رب من صدق خبرنا.» من الصعب على العقل البشري أن يقبل ويصدق أن الرب يسوع الذي به كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان يأخذ جسم بشريتنا ويشاركنا في اللحم والدم لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي ابليس. لأن الانسان الطبيعي لا يستطيع أن يستوعب ويفهم الأشياء الروحية.

«ولمن استعلنت ذراع الرب

يعلن الرب مشيئته أحيانا لبعض المختارين مما يجعلهم يتفوهون بكلمات لا يدركون أبعادها كالجواب الذي تفوّه به بطرس عندما سأل الرب يسوع

التلاميذ: «وأنتم من تقولون اني أنا؟» (متى ١٦ :١٥). فجاء جواب بطرس: «أنت هو المسيح ابن الله الحي فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات» (متى ١٦ :١٦-١٧)

«فرأى أنه ليس انسان وتحير من أنه ليس شفيع فخلصت ذراعه لنفسه..» (اشعيا ٥٩ :١٦). «قد شمّر الرب عن ذراع قدسه أمام عيون كل الأمم فترى كل أطراف الأرض خلاص الهنا» (اشعيا ٥٢ :١٠).

«**نبت قدامه كفرخ وكعرق من أرض يابسة**» (أي قدّام الآب) (اشعياء ٥٣ :٢ وارميا ٢٣ :٥-٦ و ٣٣ :١٥ وزكريا ٣ :٨). لقد سبق مجيء المسيح ما يقارب الأربعمائة عام لم يتكلم الرب مطلقا مع أي من الأنبياء، وكأنها كانت فترة صمت لمجيء حدث عظيم. فكانت الحالة الروحية قد وصلت إلى درجة متدنّية جدا من الجفاف، إلى أن ولد المسيح، فكان كعرق غض يانع يحيط به الجفاف الروحي الذي ساد هذه الفترة، بين النبي ملاخي، وهو آخر أنبياء العهد القديم، إلى مجيء المسيح.

«**لا صورة له ولا جمال فننظر اليه ولا منظر فنشتهيه**» مع (مرقس ١٥ :٥-٢٠).

محتقر ومخذول

فاحتقره هيرودس كما يعلمنا الكتاب (لوقا ٢٣ :١١) ولم يصدقه الشعب اذ تساءلوا» «امن الناصرة يخرج شيء صالح» (يوحنا ١ :٤٦). وقد تم فيهم قول الكتاب: «الحجر الذي رفضه البنائون قد صار رأس الزاوية. الذي اذ تأتون اليه حجرا حيا مرفوضا من الناس ولكن مختار من الله كريم» (١ بطرس ٢: ٧ و٤).

«**رجل أوجاع ومختبر الحزن**» (اشعيا ٥٣ :٣).

«نفسي حزينة جدا حتى الموت» (متى ٢٦ :٣٨).

«وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به»

لأنه عندما كان الناس ينظرون اليه وهو معلق على الصليب ستروا وجوههم عنه ولم يعتدّوا به أويهمهم أمره نظرا للمظهر الخارجي الذي بدى لهم.

لكن احزاننا حملها (اشعيا ٥٣: ٤).

«لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه» (عبرانيين ٤:١٥-١٦).

وأوجاعنا تحملها (اشعيا ٥٣: ٤).

«ولما جاء يسوع إلى بيت بطرس رأى حماته مطروحة ومحمومة. فلمس يدها فتركتها الحمى. فقامت وخدمتهم. ولما صار المساء قدموا اليه مجانين كثيرين. فأخرج الارواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم. لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل هو اخذ اسقامنا وحمل امراضنا» (متى ٨: ١٤- ١٧)

«ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا» (اشعيا ٥٣: ٤).

لقد حسبناه مصابا مضروبا من الله وكأني باشعياء النبي يقول بلسان حالهم: ما هو الذنب العظيم الذي ارتكبه حتى ضربه الله هذه الضربة. لكن الحقيقه التالية تعطينا الجواب المفحم وهي:

«مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا» (اشعيا ٥٣: ٥)

والسبب في ذلك «لأننا كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا» (اشعيا ٥٣: ٦). «كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد، ليس من يفهم، ليس من يطلب اللّه، الجميع زاغوا وفسدوا معا، ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد.» (رومية ٣:١٠-١٢). «صرنا كلنا كنجس وكثوب عدّة كل أعمال برّنا» (اشعيا ٦٤:٦).

نستنتج من ذلك ان موت المسيح كان لأجل ثلاثة أسباب وهي:

١- موت المسيح من أجل الخطية الأصلية.

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

٢- دم المسيح من أجل الخطية الفعلية (اليومية).

«لأن المسيح اذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعيّن لأجل الفجار. فانه بالجهد يموت احد لاجل بار. ربما لاجل الصالح يجسر احد ايضا ان يموت. ولكن اللّه بيّن محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب. لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع اللّه بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته (فينا، المسيح يحيا فينا)» (رومية ٥:٦-١٠).

٣- صليب المسيح كان ضروريا من أجل رفع اللعنة الناموسية.

«لأن جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنة لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به. ولكن ان ليس احد يتبرر بالناموس عند اللّه فظاهر لان البار بالايمان يحيا. ولكن الناموس ليس من الايمان بل الانسان الذي يفعلها سيحيا بها. المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة لاجلنا لانه مكتوب ملعون كل من علّق على خشبة» (غلاطية ٣:١٠-١٣).

«تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا»...

وهذا ما كتب عنه متى البشير «ولما صار المساء قدّموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم، لكي يتم ما قيل باشعياء النبي القائل: هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا» (متى٨:١٦-١٧). وبطرس

الرسول يكتب: «الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم» (١ بطرس ٢:٢٤).

«كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا»

«**كلنا**». «الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد...» لأني عالم أنه ليس ساكن في، أي في جسدي، شيء صالح.» ويضيف اشعياء النبي بالقول: «اسمعي أيتها السموات وأصغي أيتها الأرض... كل الرأس مريض... لم تعصب ولم تليّن بالزيت» (اشعيا ١:٢-٦).

«والرب وضع عليه اثم جميعنا»

عندما أخطأ داود النبي قال له ناثان النبي «الرب قد نقل خطيتك عنك لا تموت ولم يقل له ان الله قد غفر خطيتك، لأن الله لا يقدر أن يغفر بلا حساب...» الرب اله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الاحسان إلى ألوف غافر الاثم والمعصية والخطية. ولكنه لن يبرىء ابراء» (خروج ٣٤:٦-٧). هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم»... «أعترف لك بخطيتي ولا أكتم اثمي . قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت آثام خطيتي» (مزمور ٣٢:٥). لأن دم تيوس وعجول لا يقدر أن يرفع الخطايا».

«ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها لم يفتح فاه»

«وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه لم يجب بشيء فقال له بيلاطس: أما تسمع كم يشهدون عليك. فلم يجبه ولا بكلمة واحدة حتى تعجب الوالي جدا» (متى ٢٧:١٢-١٣)... «الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضا واذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلّم لمن يقضي بعدل» (١ بطرس ٢:٢٣).

«من الضغطة ومن الدينونة أخذ»

الضغوط التي كانت عليه في المحكمة أمام بيلاطس

قابل مع (متى ٢٧ :١٥-٢٦). لقد أخذوه من ديوان بيلاطس حيث كان يدان. ثم حكموا عليه بالصليب حسدا مع أنهم لم يجدوا فيه علة واحدة للصلب.

«وفي جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء» (اشعيا ٥٣ :٨).

«ضعّف في الطريق قوّني قصّر أيامي. أقول يا الهي لا تقبضني في نصف أيامي» (مزمور ١٠٢ : ٢٣ و٢٤). ثم نقرأ أيضا في سفر دانيال: «وبعد اثنين وستين أسبوعا يقطع المسيح وليس له (أي ليس له الحكم)» (دانيال ٩ :٢٦).

«أنه ضرب من أجل ذنب شعبي»

اقرأ (متى ١٥ :١٥-٢٠) وتمعن في كلمات زكريا النبي: «استيقظ يا سيف على راعي وعلى رجل رفقتي يقول رب الجنود. اضرب الراعي فتتشتت الغنم» (زكريا ١٣ :٧).

وقال لهم يسوع «إن كلكم تشكون فيّ في هذه الليلة لأنه مكتوب إنى اضرب الراعي فتتبدد الخراف» (مرقس ١٤ :٢٧).

«وجعل مع الأشرار قبره» (اشعيا ٥٣ :٩).

«وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره» (مرقس ١٥ :٢٧).

ومع غني عند موته (اشعيا ٥٣ :٩).

«ولما كان المساء جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف وكان هذا أيضا تلميذا ليسوع... طلب جسد يسوع» (متى ٢٧ :٥٧).

«على أنه لم يعمل ظلما ولم يكن في فمه غش» (اشعيا ٥٣ :٩).

يقف المسيح أمام الفريسيين ويقول لهم من منكم يقدر أن يبكتني على خطية؟ وبيلاطس يغسل يديه ويقول لليهود اني بريء من دم هذا البار»... وها هي امرأة بيلاطس تكتب له قائلة: « اياك وذاك البار» ثم يهوذا الاسخريوطي يرمي الفضة في الهيكل ويقول لهم: «أخطأت اذ سلمت دما بريئا» وبطرس يكتب عنه «لم يفعل خطية»

«أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم».

«الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا اجمعين كيف لا يهبنا ايضا معه كل شيء» (رومية ٨:٣٢).

«نفسي حزينة جدا حتى الموت «واسلكوا في الحبة كما أحبنا المسيح أيضا وأسلم نفسه لأجلنا قربانا وذبيحة لله رائحة طيبة» (أفسس ٥:٢). **«لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا... لذلك عند دخوله إلى العالم يقول ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسدا .(والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا) بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. ثم قلت هنذا أجيء في درج الكتاب مكتوب عني لأفعل مشيئتك يا الله. اذ يقول آنفا انك ذبيحة وقربانا ومحرقات وذبائح للخطية لم ترد ولا سررت بها التني تقدم حسب الناموس. ثم قال هنذا أجيء لأفعل مشيئتك يا الله»** (عبرانيين ١٠:٤-٩).

«يرى نسلا تطول أيامه ومسرة الرب بيده تنجح»

«لأنه لاق بذاك الذي من أجله الكل وبه الكل وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد» (عبرانيين ٢:١٠). «ناظرين إلى رئيس الايمان ومكمّله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينا بالخزي فجلس في يمين عرش الله» (عبرانيين ١٢:٢).

«من تعب نفسه يرى ويشبع» (اشعيا ٥٣:١١).

ان الله لم يرسل ابنه إلى العالم لكي يصلب ويموت عبثا بل أن يكون موته

سبب للاتيان بنفوس كثيرة إلى الحياة... «ان لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير» (يوحنا ١٢: ٢٤).

«وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين

«فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥:١).

«متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح الذي قدّمه الله كفارة بالايمان بدمه» (رومية ٣:٢٤-٢٥).

«الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته» (أفسس ١:٧).

«فاذا كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة. لانه كما بمعصية الانسان الواحد جعل الكثيرون خطاة هكذا ايضا باطاعة الواحد سيجعل الكثيرون ابرارا» (رومية ٥:١٨-١٩).

«فليكن معلوما عندكم أيها الرجال الاخوة انه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا. وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا ان تتبرروا منه بناموس موسى. فانظروا لئلا يأتي عليكم ما قيل في الانبياء، انظروا ايها المتهاونون وتعجبوا واهلكوا لانني عملا اعمل في ايامكم. عملا لا تصدقون ان اخبركم احد به» (أعمال ١٣:٣٨-٤١). لقد صمتت السماء من أن تعلن لنا بر المسيح لأنه كان يحمل خطايا كثيرين لكن الأرض تكلمت وسجّلت لنا شهادات براءته.

وأثامهم هو يحملها (اشعيا ٥٣:١١).

«الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم.» (١بطرس ٢:٢٤).

«هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١:٢٩).

«**لذلك أقسم له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة**» (اشعيا٥٣ :١٢).

«لذلك رفّعه اللّه وأعطاه اسما فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة» (فيليبي ٢:٦).

من أجل أنه سكب للموت نفسه (اشعيا ٥٣ :١٢).

هو الذي سكب للموت نفسه طوعا واختيارا. أليس هو الذي قال: «لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها»

«كما ان الآب يعرفني وانا اعرف الآب. وانا اضع نفسي عن الخراف. ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد. لهذا يحبني الآب لاني اضع نفسي لآخذها ايضا. ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي. لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضا. هذه الوصية قبلتها من أبي» (يوحنا ١٠:١٥-١٨).

«**وأحصي مع أثمة**» (اشعيا ٥٣ :١٢).

«وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره. فتم الكتاب القائل واحصي مع اثمة» (مرقس ١٥:٢٧-٢٨).

«وجاءوا ايضا باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه .ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره» (لوقا ٢٣ :٣٢-٣٣).

«فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة. حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط» (يوحنا ١٩:١٧-١٨).

وهو حمل خطية كثيرين (اشعيا ٥٣ :١١).

«وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال: هوذا حمل اللّه الذي يرفع خطية العالم» (يوحنا ١ :٢٩). «لانه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا. لذلك عند دخوله إلى العالم (أي دخول المسيح إلى العالم) يقول ذبيحة وقربانا لم ترد ولكن هيأت لي جسدا. (والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا). بمحرقات وذبائح للخطية لم تسرّ (هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت) ثم قلت هانذا اجيء في درج الكتاب مكتوب عني لافعل مشيئتك يا اللّه» (عبرانيين ١٠ :٤-٧).

وشفع في المذنبين (اشعيا ٥٣ :١٢).

«فقال يسوع: يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لوقا ٢٣ :٣٤).

دعوة للإتيان إليه والتمتع بخلاصه

«أيها العطاش جميعا هلموا إلى المياه والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمرا ولبنا. لماذا تزنون فضة لغير خبز وتعبكم لغير شبع. استمعوا لي استماعا وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم انفسكم. اميلوا آذانكم وهلموا اليّ. اسمعوا فتحيا انفسكم واقطع لكم عهدا ابديا مراحم داود الصادقة. هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا وموصيا للشعوب. ها امة لا تعرفها تدعوها وامة لم تعرفك تركض اليك من اجل الرب الهك وقدوس اسرائيل لانه قد مجدك. أطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب. ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب إلى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران. لان افكاري ليست افكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب. لانه كما علت السموات عن الارض هكذا علت طرقي عن طرقكم وافكاري عن افكاركم. لانه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الارض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعا

للزارع وخبزا للآكل هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع اليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما ارسلتها له» (اشعيا ٥٥:١٠-١١).

«من يقبل اليّ لا اخرجه خارجا» (يوحنا ٦:٣٧).

«الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا ٥:٢٤).

بيته بيت الصلاة يدعى

«آتي بهم إلى جبل قدسي وافرحهم في بيت صلاتي وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحي لان بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب.» (اشعيا ٥٦:٧).

«وقال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص» (متى ٢١: ١٣).

القدوس يسكن بين المتواضعين

«لانه هكذا قال العلي المرتفع ساكن الابد القدوس اسمه. في الموضع المرتفع المقدس اسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحيي روح المتواضعين ولأحيي قلب المنسحقين» (اشعيا ٥٧:١٥).

«روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة» (لوقا ٤: ١٨ و١٩).

صانع السلام بين اليهود والأمم

«سلام سلام للبعيد وللقريب قال الرب وساشفيه اما الاشرار فكالبحر

المضطرب لانه لا يستطيع ان يهدأ وتقذف مياهه حمأة وطينا. ليس سلام قال الهي للاشرار» (اشعيا ٥٧:١٩-٢١).

«لذلك اذكروا انكم انتم الامم قبلا في الجسد المدعوين غرلة من المدعو ختانا مصنوعا باليد في الجسد انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح اجنبيين عن رعوية اسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا اله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع انتم الذين كنتم قبلا بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح. لانه هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحدا ونقض حائط السياج المتوسط اي العداوة. مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه انسانا واحدا جديدا صانعا سلاما ويصالح الاثنين في جسد واحد مع اللّٰه بالصليب قاتلا العداوة به. فجاء وبشركم بسلام انتم البعيدين والقريبين» (افسس ٢:١١-١٧).

مرمم الثغرة

«ويقودك الرب على الدوام ويشبع في الجدوب نفسك وينشط عظامك فتصير كجنة ريا وكنبع مياه لا تنقطع مياهه . ومنك تبنى الخرب القديمة. تقيم اساسات دور فدور فيسمونك مرمم الثغرة مرجع المسالك للسكنى» (اشعيا ٥٨:١١-١٢).

«لأنه فيه سرّ ان يحل كل الملء. وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض ام ما في السموات. وانتم الذين كنتم قبلا اجنبيين واعداء في الفكر في الاعمال الشريرة قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه» (كولوسي ١:١٩-٢٢).

المسيح الشفيع

«فرأى انه ليس انسان وتحيّر من انه ليس شفيع. فخلّصت ذراعه لنفسه وبره هو عضده» (اشعيا ٥٩:١٦).

«فمن ثم يقدر ان يخلّص ايضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله اذ هو حيّ في كل خين ليشفع فيهم» (عبرانيين ٧:٢٥).

يأتي الفادي من صهيون

«ويأتي الفادي إلى صهيون والى التائبين عن المعصية في يعقوب يقول الرب» (اشعيا ٥٩:٢٠).

«كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب» (رومية ١١:٢٦).

المسيح نور العالم

«قومي استنيري لانه قد جاء نورك ومجد الرب اشرق عليك. لانه ها هي الظلمة تغطي الارض والظلام الدامس الامم. اما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى» (اشعيا ٦٠: ١ و٢).

«ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ٨:١٢).

«لذلك يقول استيقظ ايها النائم وقم من الاموات فيضيء لك المسيح» (أفسس ٥:١٤).

كرازته بالأخبار السارة للودعاء والمساكين.

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب... لأعزي كل النائحين» (اشعيا ٦١: ١و٢).

«روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية» (لوقا ٤:١٨).

المناداة بسنة اليوبيل

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب» (اشعيا ٦١: ١ و ٢).

«لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه «(لوقا ٤:١٨-١٩).

المسيح الممسوح بالروح القدس

«روح السيد الرب عليّ لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق» (اشعيا ٦١:١).

«وجاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ. فدفع اليه سفر اشعياء النبي. ولما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه روح الرب عليّ لانه مسحني لابشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسري القلوب لانادي للمأسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة. ثم طوى السفر وسلمه إلى الخادم وجلس. وجميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة اليه. فابتدأ يقول لهم انه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم» (لوقا ٤:١٦-٢١).

هوذا مخلصك

«هوذا الرب قد اخبر إلى اقصى الارض قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصك آت ها اجرته معه وجزاؤه امامه» (اشعيا ٦٢:١١).

«وكان رجل في اورشليم اسمه سمعان. وهذا الرجل كان بارا تقيا ينتظر تعزية اسرائيل والروح القدس كان عليه. وكان قد أوحي اليه بالروح القدس انه لا يرى الموت قبل ان يرى مسيح الرب. فأتى بالروح إلى

الهيكل. وعندما دخل بالصبي يسوع ابواه ليصنعا له حسب عادة الناموس اخذه على ذراعيه وبارك الله وقال الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام. لان عينيّ قد ابصرتا خلاصك» (لوقا ٢:٢٥-٣٠).

يدوس المعصرة وحده

«من ذا الآتي من ادوم بثياب حمر من بصرة هذا البهي بملابسه المتعظم بكثرة قوته. انا المتكلم بالبر العظيم للخلاص. ما بال لباسك محمر وثيابك كدائس المعصرة. قد دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي احد. فدستهم بغضبي ووطئتهم بغيظي فرش عصيرهم على ثيابي فلطخت كل ملابسي. لان يوم النقمة في قلبي وسنة مفديي قد أتت. فنظرت ولم يكن معين وتحيّرت اذ لم يكن عاضد فخلّصت لي ذراعي وغيظي عضدني. فدست شعوبا بغضبي واسكرتهم بغيظي واجريت على الارض عصيرهم» (اشعيا ٦٣:١-٦).

«وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله. والاجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزا ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء. وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب ملك الملوك ورب الارباب» (رؤيا ١٩:١٣-١٦).

تجسّده

«ليتك تشق السموات وتنزل من حضرتك تتزلزل الجبال» (اشعيا ٦٤:١).

«في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان. والكلمة صار جسدا وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا» (يوحنا ١: ١- ٣، ١٤).

ايمان الأمم به

«أصغيت إلى الذين لم يسألوا. وجدت من الذين لم يطلبوني. قلت هانذا هانذا لامّة لم تسمّ باسمي» (اشعيا ٦٥ :١).

«لكني اقول ألعل اسرائيل لم يعلم. اولا موسى يقول انا أغيركم بما ليس امة. بامة غبية اغيظكم. ثم اشعياء يتجاسر ويقول وجدت من الذين لم يطلبوني وصرت ظاهرا للذين لم يسألوا عني» (رومية ١٠ :١٨-٢١).

اليهود سوف يرفضونه

«بسطت يدي طول النهار إلى شعب متمرد سائر في طريق غير صالح وراء أفكاره» (اشعيا ٦٥ :٢).

«فقد تمت فيهم نبوة اشعياء القائلة تسمعون سمعا ولا تفهمون. ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لان قلب هذا الشعب قد غلظ. وآذانهم قد ثقل سماعها. وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم» (متى ١٣: ١٤ و١٥).

كنوز مخبأة قيلت عن المسيح

أشعيا ٤٢ :١ يقول: «هوذا عبدي»	(فيليبي ٢ :٦-٧)
اشعيا ٤٠ :٩ يقول: هوذا الهك	(يوحنا ١٤ :١)
اشعيا ٦٢ :١ يقول: هوذا مخلصك	(متى ١ :٢١).
زكريا ٢ :٧ يقول: هوذا الانسان	(يوحنا ١٩ :٥).
زكريا ٩ :٩ يقول: هوذا ملكك	(يوحنا ١٩ :١٩-٢٢).